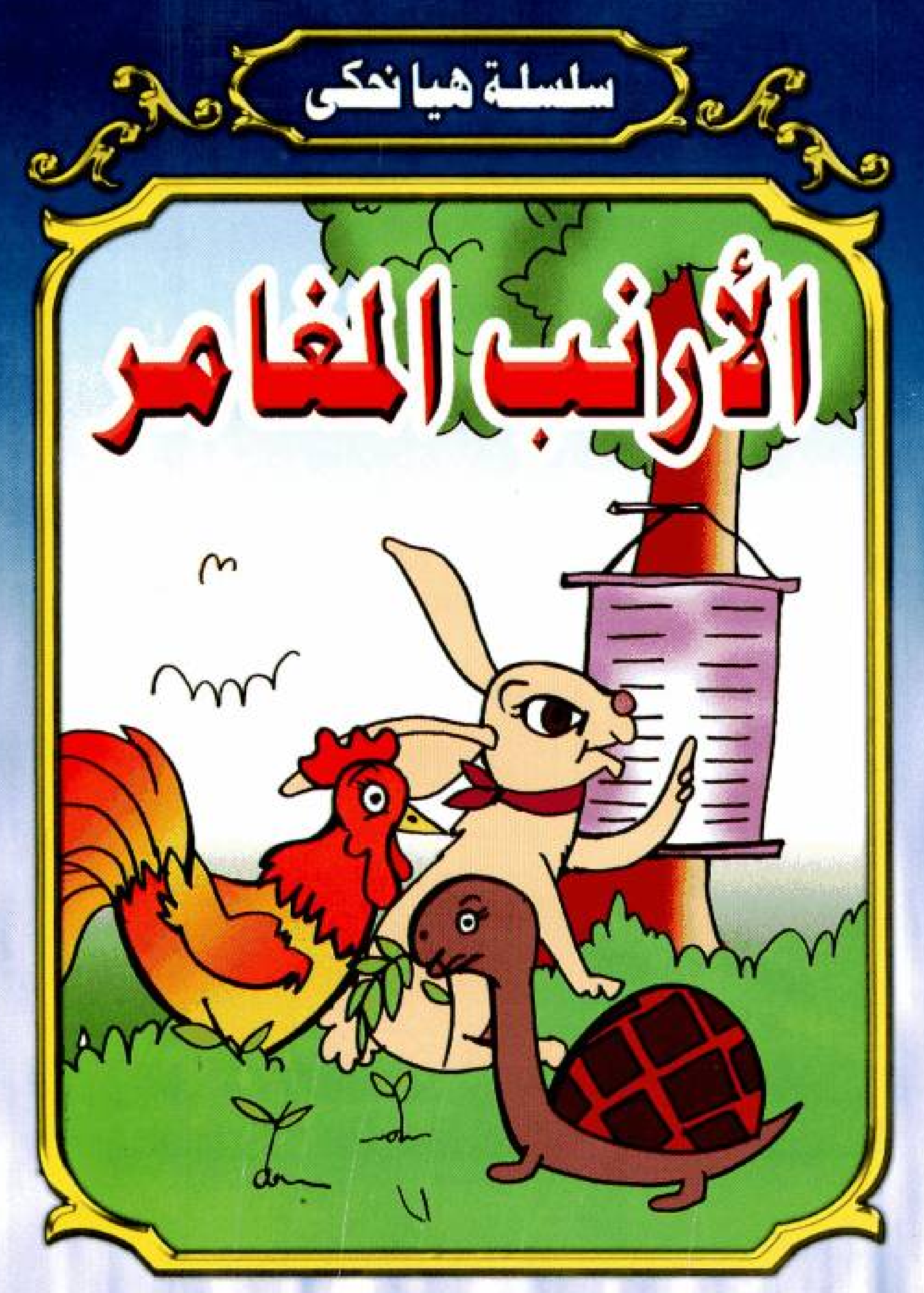


سلسلة هيا نحكى

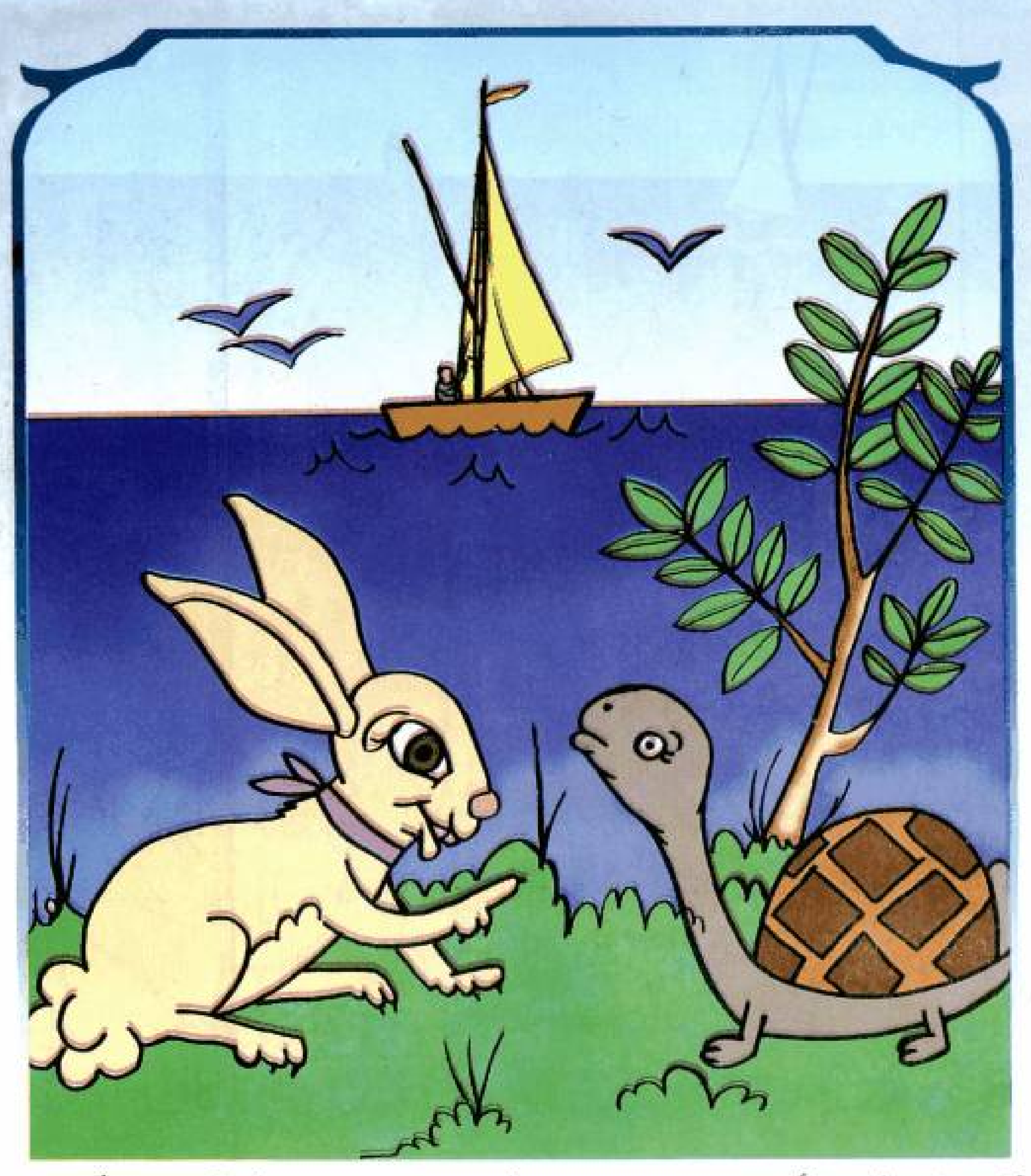
الأرنب المغامر

إعداد : مريم يحيى

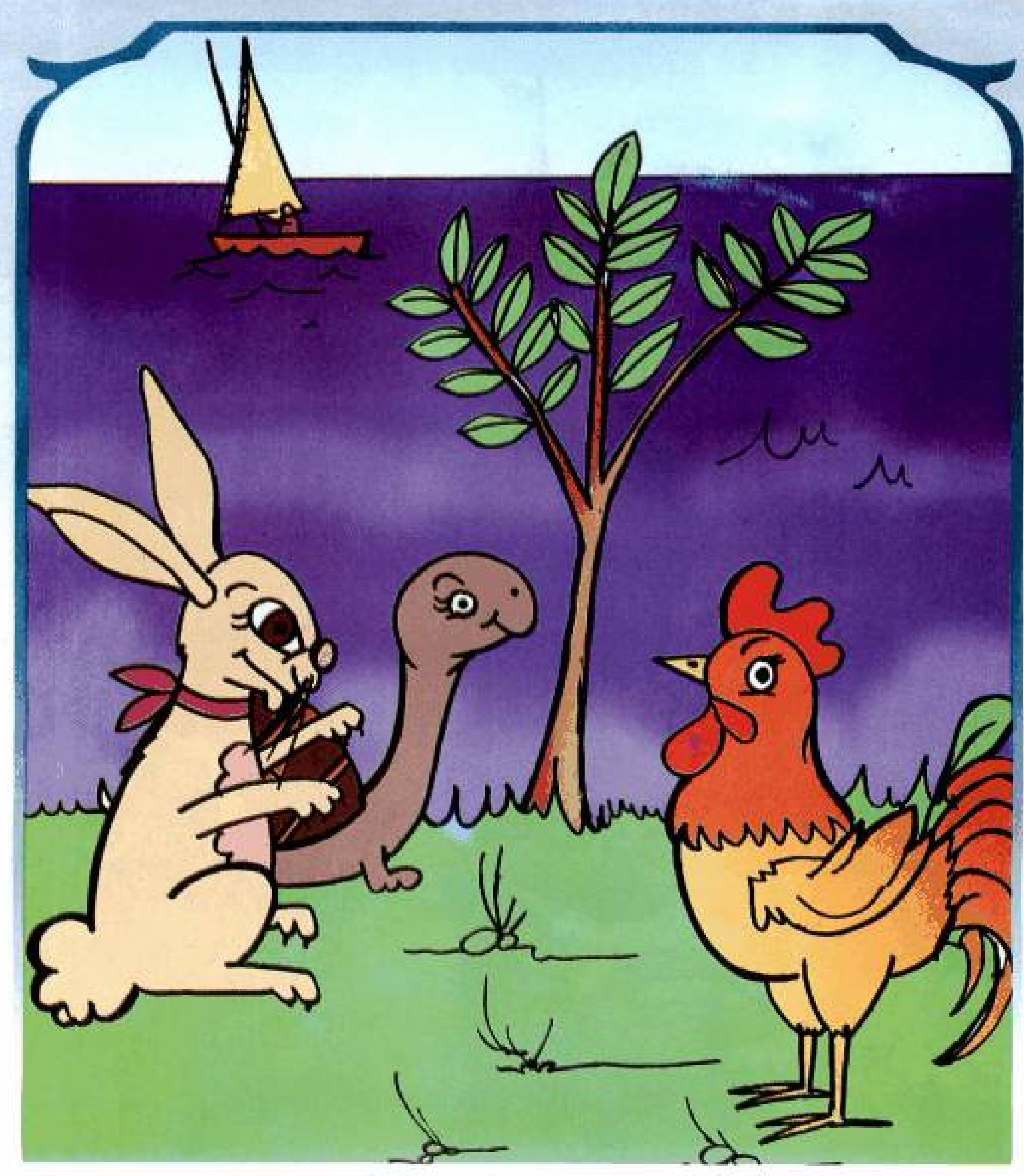
رسوم : عزة سليمان

إخراج فنى : كرم شعبان

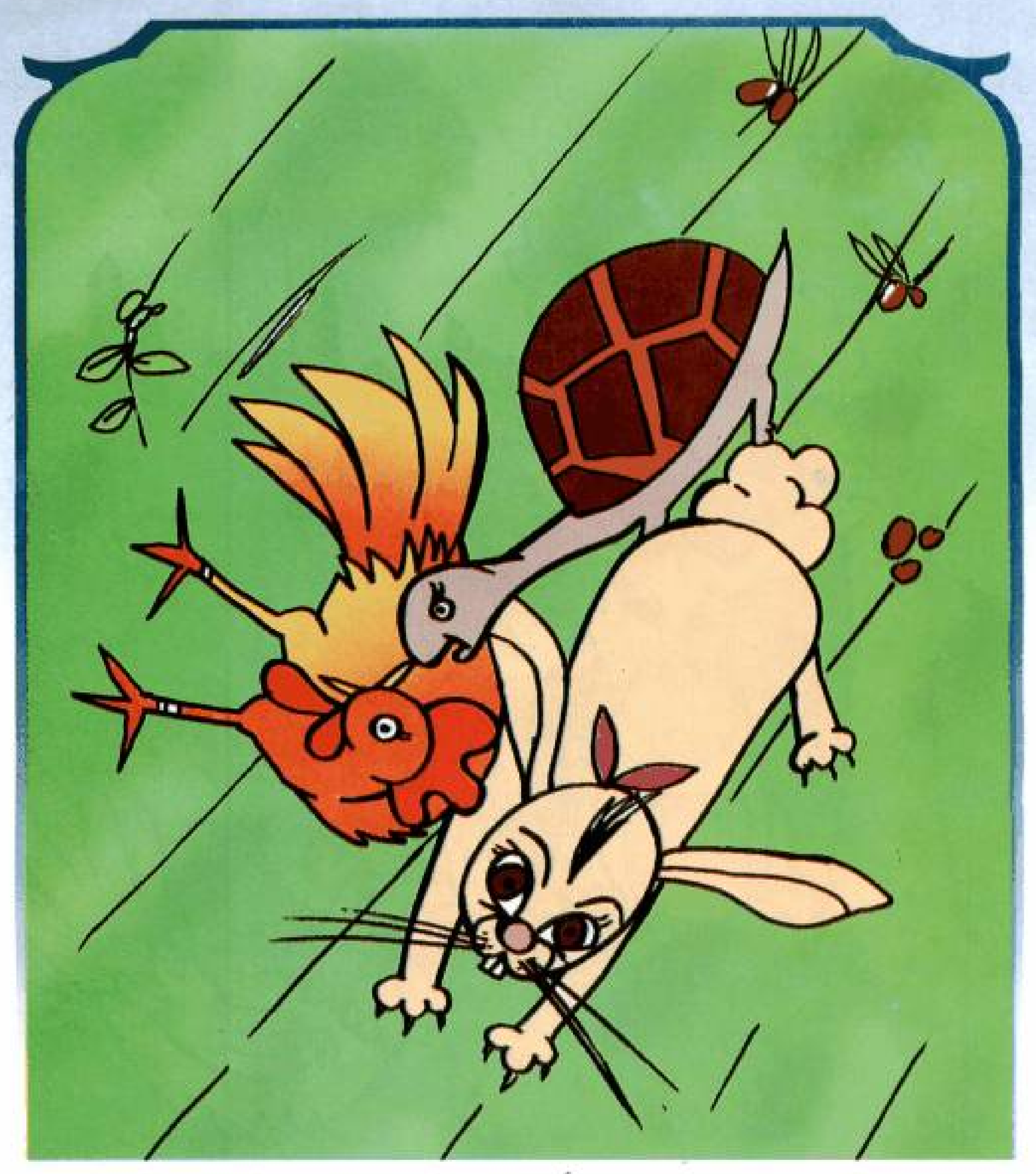
باراديس



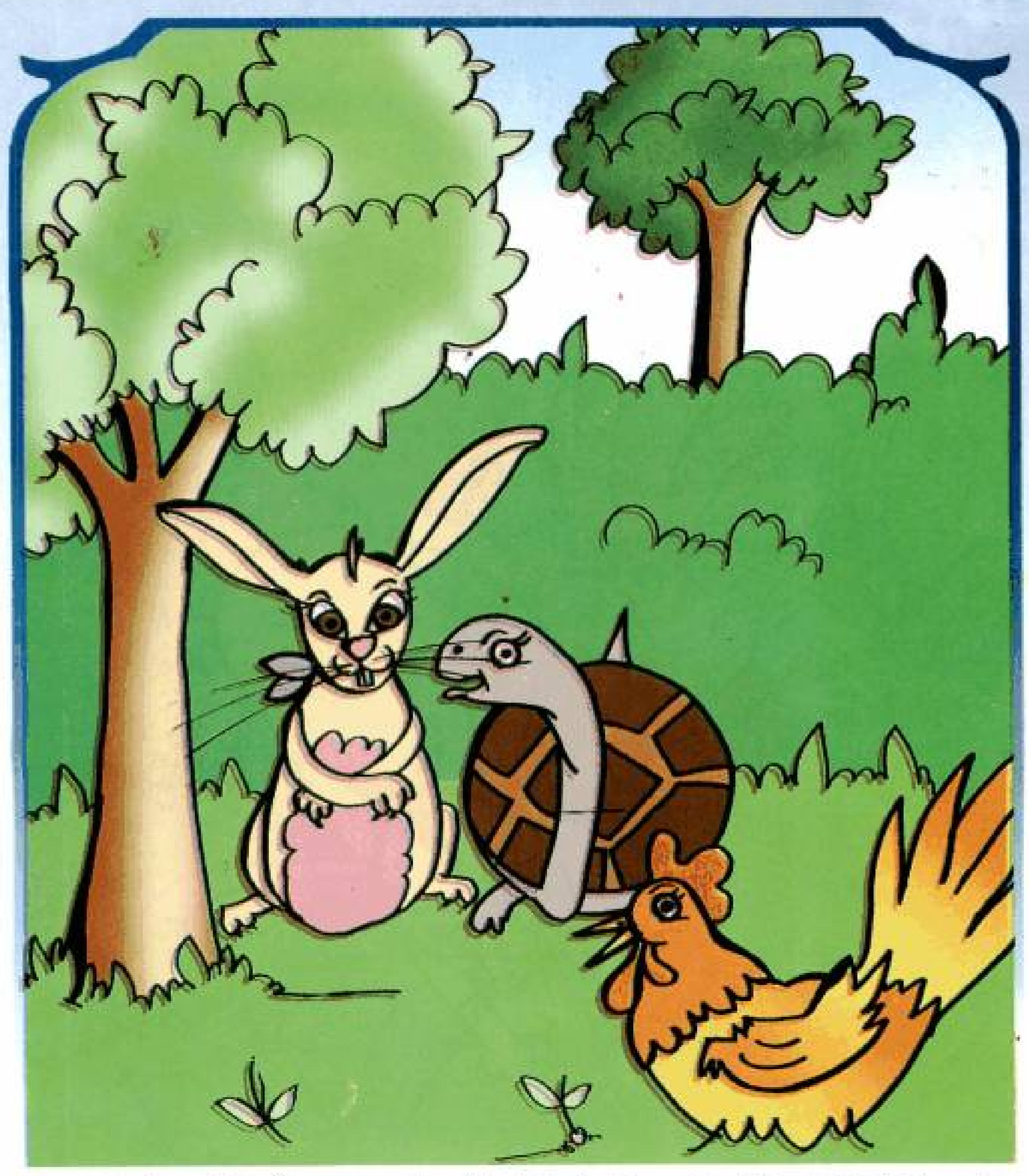
كان في الغابة أرنب يتسم بحب المغامرة، ويسعى إلى كشف أسرار المجهول، وكان صديقًا للسلحفاة والديك. وذات يوم، رأى الأرنب السلحفاة جالسة على شاطئ النهر، فأقبل نحوها وعلى وجهه السعادة والسرور، وقال لها: أيتها السلحفاة، لقد شاهدت اليوم أمرًا عجيبًا، وشيئًا غريبًا لم أره قبل ذلك.



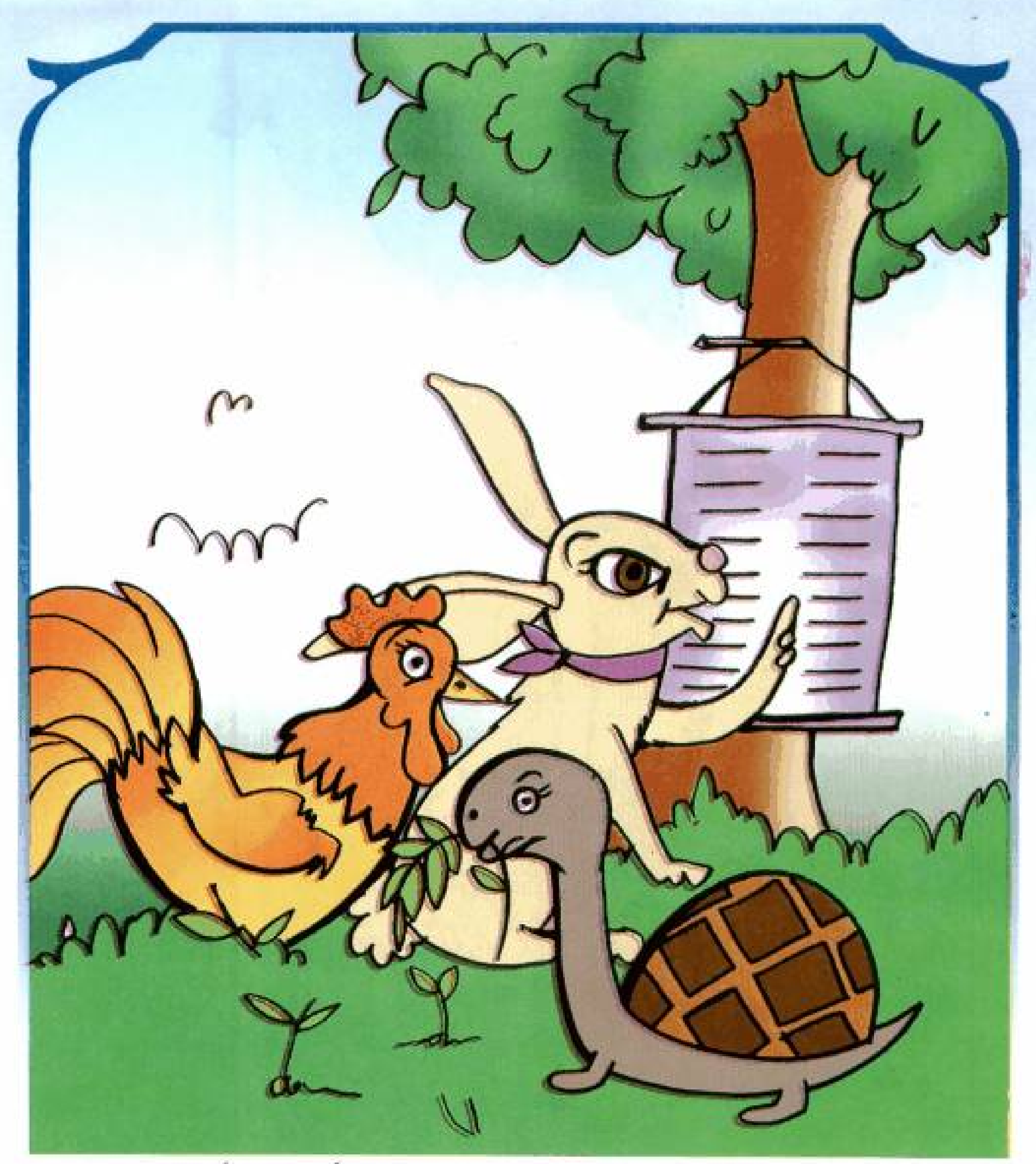
سألت السلحفاة الأرنب: وماذا رأيت؟ فأشار إلى شجرة، وقال: في أسفل هذه الشجرة رأيت جحرًا، فنزلت إليه، فوجدت نفقًا مظلمًا لا نهاية له، فخفت ورجعت، لأنني كنت وحيدًا. ثم عرض الأرنب على السلحفاة أن ترافقه داخل هذا النفق، فوافقت، ثم ذهب إلى الديك وطلب منه أن يكون معهما، فوافق أيضًا.



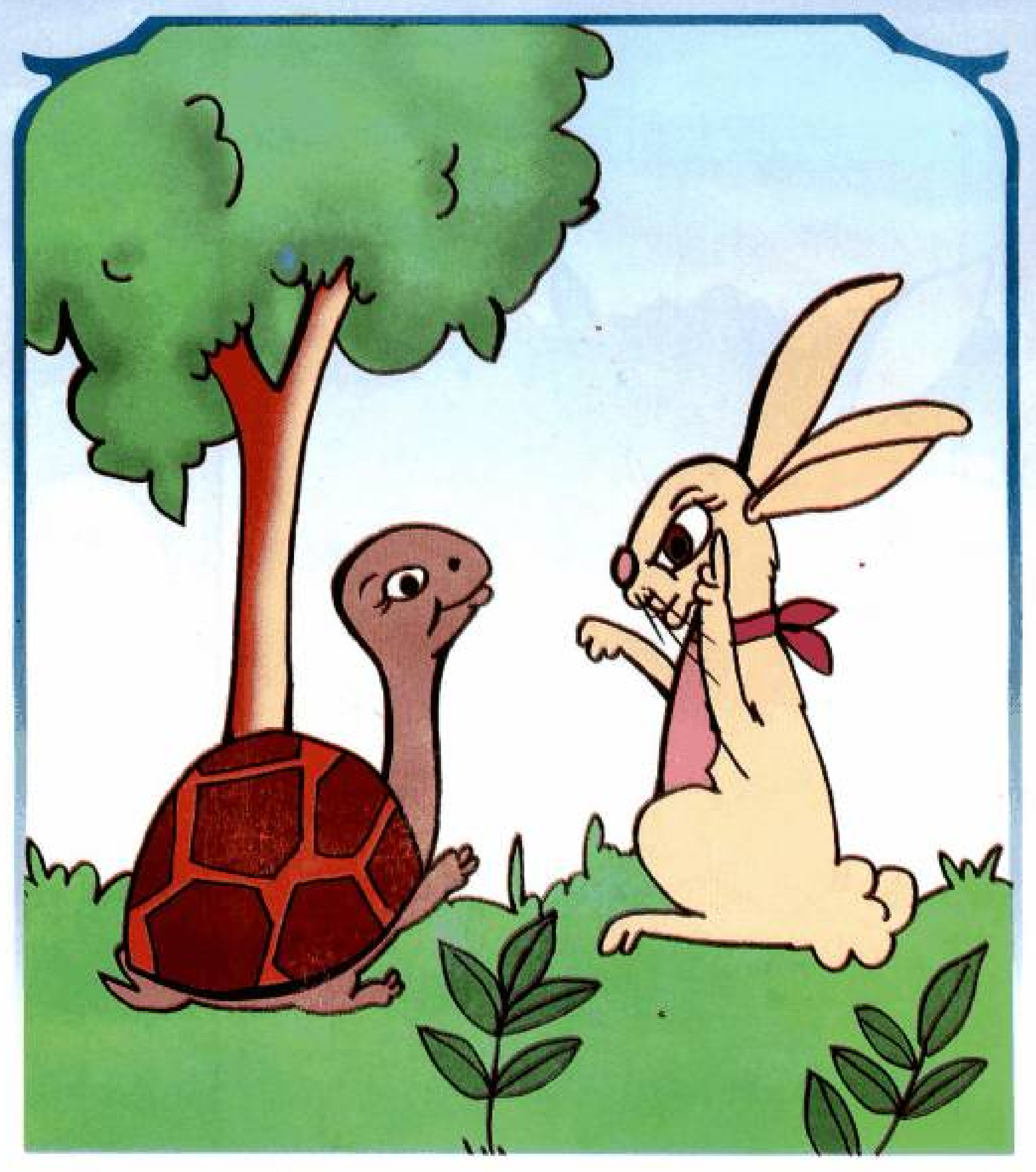
في الموعد المتفق عليه، تقدم الأرنب والسلحفاة والديك إلى النفق، وساروا في سرداب كبير وقتًا طويلا، وقد شعروا بالضيق والاضطراب، وفجأة وجدوا السرداب ينحدر بهم إلى أسفل؛ فتدحرج بعضهم فوق بعض؛ حتى وصلوا إلى مكان واسع ممتلئ بالعشب، ولا يوجد به أحد من الطيور أو الحيوانات أو الناس.



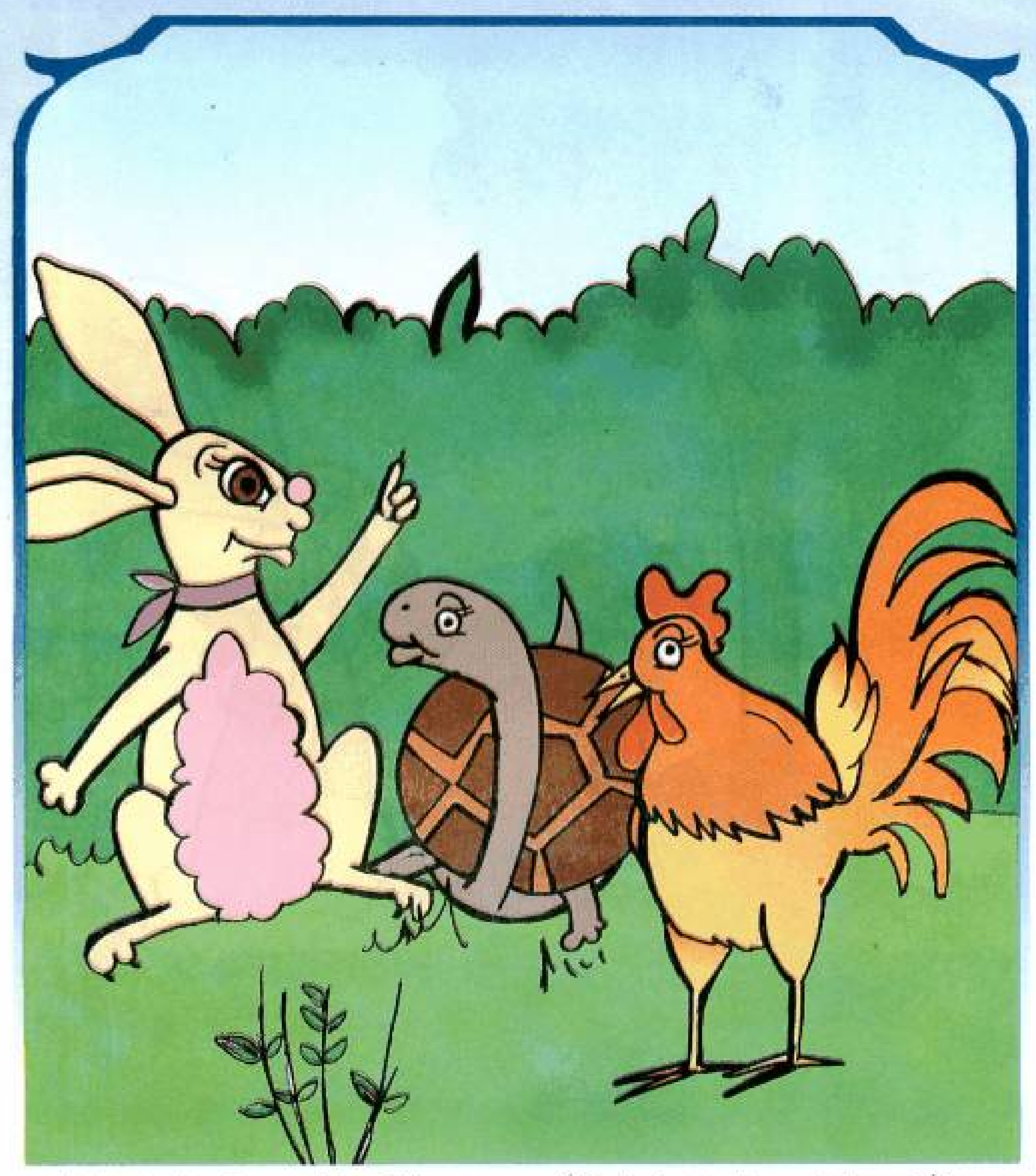
جلس الثلاثة في ظل شجرة، ثم قال الديك: يبدو أننا في عالم غريب. فأضافت السلحفاة: إنه عالم مهجور، لم يكتشفه حيوان ولا طائر قبلنا. ثم ساد الصمت فترة، ثم قال الأرنب: هل تقترحون أن نبقى هنا؟ فقالت السلحفاة: أرى أن نحاول ذلك، وسوف أحضر أسرتي. وقال الديك: وأنا كذلك سوف أحضر أسرتي.



شعر الثلاثة بالسعادة، وقال الأرنب: سوف نُكَوِّنُ عالمًا جميلا مثاليًا، ليس به قتال، ولا اعتداء على أحد. فتساءل الديك: وما الرأي فيما يتعلق بالحيوانات والطيور الأخرى؟ فاتفقوا على أن توضع قائمة مفصلة بالطيور والحيوانات التي يسمحون لهم بالمعيشة معهم، وبعد وضع هذه القائمة تناولوا طعامهم، ثم ارتاحوا تحت شجرة.



كان في الغابة حيوانات تتمنى الذهاب إلى العالم الجديد؛ لتسعد بالسلام، وتنعم بالغذاء الوفير، ولكنها لا تستطيع ذلك لضعفها وكبر سنها، وكان الأرنب والسلحفاة يعلمان ذلك، فأخذا يفكران في وسيلة يسعدون بها هذه الحيوانات، ويأتون إليهم بطعام من ذلك العالم الجديد حتى يشعروهم بالمشاركة في هذه السعادة.



بعد تفكير، قالت السلحفاة للأرنب: إن أكثر قومي في العالم العلوي ضعفاء، لا يستطيعون النزول معنا، ولذا سأحمل إليهم من هنا بعض الغذاء الجيد بين الحين والحين. فقال الأرنب: ولكن هذا عمل شاق عليكِ؟ فقالت: إنني لن أستريح حتى أفعل ذلك، إن المحظوظين أمثالنا عليهم ألا ينسوا الآخرين.